الفصل الثالث عشر
انطباعات.. بأقلامهم

obeikandl.com

إن هذا الكتاب يُوثّق إنجازًا طبياً كبيرًا نعتزُّ به، كما نعتزُّ بإنجازات كثيرة في هذا الوطن الغالي، ويؤكّد عملاً إنسانيًا تتشرّف به المملكة العربية السعودية.

ونسأل الله لمن قاموا بهذا العمل التوفيق والنجاح ولهم منا الشكر والثناء.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

انطباعات.. بأقلامهم

رموز علمية وبناء الآمال

إنه لمن دواعي الفخر للمملكة العربية السعودية الشقيقة ولدول الوطن العربي والإسلامي كافة أن يكون من أبنائهم عالم قدير مثل هو الدكتور عبد الله الربيعة، والذي لازال العالم - حتى حينه - يتحدث عن إنجازاته غير المسبوقة في مجال الطب؛ وخاصة فيما تتعلق بفصل التوائم. وأؤكد هنا أنه لمن رحمة الخالق سبحانه وتعالى أن وضع مصير التوأم المصري آلاء وولاء - ومن قبلهما التوأم التالية وتالين - في خير يد أنجبتها المملكة العربية السعودية في هذا التخصص، وقد كان الدكتور الربيعة عند حسن ظن بارئه، ولم يُخيِّب أمل القلوب العديدة التي تعلَّقت بعمليات فصل التوائم.

إن وطننا العربي وعالمنا الإسلامي لفي أشد الحاجة إلى وجود رموز علمية من أمثال الدكتور عبد الله الربيعة الذين على أكتافهم يبني الآمال من أجل التقدم والازدهار، ليس فقط في المملكة العربية السعودية الشقيقة؛ ولكن لكافة الدول العربية والإسلامية، فهو يمثل القدوة الحقة للأجيال الشابة التي ترى فيه رمزًا للعلم والاجتهاد والتفاني والإخلاص في العمل، وفي وقت استشرت فيه قيم التواكل والمتكاسل التي لا رجاء من خلفها سوى التدهور والتراجع.

محمد عبد الحميد قاسم (سفير جمهورية مصر العربية)

سجل باهر

في البدء أود أن أزجي جزيل شكرنا وتقديرنا لمعالي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة لنكون ضمن الذين يطلقون اليراع في سِفْره الذي يُسجِّل نجاحه العلمي الباهر الذي رسم به البسمة على شفاه أهل وذوي التوائم الذين أجرى لهم عمليات جراحية.

إن العمليات الجراحية العديدة التي أجراها لفصل توائم من جنسيات عدة - وكان من ضمنها تلك التي أُجريت لاثنين من أبناء بلدي - تقف شاهدًا على التطور العلمي الذي بلغه، وتعكس مدى اهتمامه بالإنسان.. وهذا لعمري ليس بمستغرب ولا بعيد عنه؛ خاصة في ظل اهتمام ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالمرافق كافة والصحية منها تحديدًا، أشير هنا إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية؛ تلك المؤسسة التي طبقت شهرتها الآفاق. كل هذا يعكس بجلاء اهتمام القيادة الواعية بدورها تجاه شعبها وأمتها؛ الأمر الذي أكسب الكوادر الطبية - والدكتور الربيعة على رأسها - خبرة تضاهي أعظم الخبرات في المؤسسات الطبية العالمية.

وإنني إذ أشكره مرة أخرى؛ يُشرفني أن أهنئه وأهنئ عبره خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز على رعايتهم لهذه المؤسسة التي تعتبر مفخرة للمملكة وللأمة العربية والإسلامية.. سائلاً الله له دوام التوفيق وهو يقود العمل والإنجاز الطبي والصحي الكبير المتكامل في هذه المؤسسة الرائدة.. ولمعاليه أسمى آيات تقديري.

محمد أمين عبد الله الكارب (سفير جمهورية السودان)

رئيس فنزويلا السيد تشافيز يدون إعجابه بالمستشفى

الملك الأردني عبدالله الثاني يزور لتوائم السيامية

مفخرة للمملكة

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى؛ أتقدم بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي شملنا بعطفه واهتمامه عندما كان ولياً للعهد، وعلى توجيهه الكريم بنقل حسن وحسين إلى مستشفى الحرس الوطني بالرياض وإجراء عملية فصلهما على حسابه الخاص.. إن هذه اللفتة الأبوية الحانية محل تقديرنا الكبير، وهي ليست مستغربة من ولاة أمرنا في هذا البلد الطيب - الذين يتلمَّسون حاجات المواطنين أينما كانوا؛ بل إن الخير قد شمل الجميع، واستفاد منه القاصي والداني حتى أصبحت هذه العمليات مصدر فخر لهذا البلد، وأصبح الناس يبحثون عن العلاج لدينا.. فكل الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وللفريق الطبي والجراحي الذي أجرى العملية وحقق نجاحات كثيرة تحدث عنها العالم أجمع.

عبد الله البصراوي والد التوأم السعودي حسن وحسين

موقف غير مستغرب

حقيقة أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على توجيهاته بنقل والدة التوأم من المدينة المنورة إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض وهي ما زالت في أشهر الحمل لمتابعة سير الحمل ومراقبة التوأم داخل رحم أمه، وهذا الموقف النبيل من ملك الإنسانية غير مستغرب لأننا نعرف أنه - حفظه الله - يهتم بكل ما يهم المواطن السعودي، ويمد يد العون لكل محتاج.

كنا ننتظر - طوال فترة الحمل - إجراء العملية بفارغ الصبر؛ لا سيما أن الانتظار يكون مصحوباً عادة بمشاعر الخوف والإشفاق والقلق على الأم وتوأمها، ولكن رغم ذلك القلق كانت ثقتنا بالله ثم بأعضاء الفريق الطبي كبيرة، فهذا الفريق بقيادة الدكتور عبد الله الربيعة وزملائه تكونت لديه خبرات متراكمة في مجال جراحة التوائم السيامية، واكتسب شهرة واسعة محلياً وإقليمياً ودولياً في إجراء مثل هذا النوع من العمليات خلال الأعوام السابقة.

وهاهي العملية تحقق نجاحًا تامًّا، والطفلان (عبد الله وعبد الرحمن) بحالة صحية جيدة، ونحمد الله على منِّه وكرمه، كما نشكر الفريق الطبي على هذا التوفيق الذي أنعم الله به عليه جل وعلا، ثم نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين - أمدَّ الله في عمره - الذي يعم كرمُه وفضلُه أهل هذه البلاد ثم يفيض على غيرها من البلدان.. وتجدر الإشادة بهذا الصرح الطبي العملاق الذي يعد منارة سامقة للاستشفاء، وإنجازًا علمياً غير مسبوق لقيادتنا الحكيمة.

نواف التميمي والد التوأم السعودي عبدالله وعبدالرحمن

اهتمام ملكي بتاليا وتالين

لا يمكنني خلال هذه الأسطر التحدث عن هذه المكرمة الملكية العزيزة على قلوبنا، ويصعب وصف تلك الفرحة التي اعترتنا منذ أن علمنا بالتوجيهات الكريمة من قبل خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز - ولي العهد آنذاك - حينما

معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد ومعالي الدكتور عبدالرحمن السويلم في زيارة لأحد التوائم

وزير الصحة اليمني في زيارة للتوأم المصري

مر بإجراء العملية للطفلتين الملتصقتين تاليا وتالين، فلم نكن مصدقين أنه - حفظه الله - مهتم شخصياً بحالتهما الصحية، وأنه وجّه بتقديم المساعدة والاهتمام بهما حتى تُجرى عملية الفصل. وللحق فإننا وجدنا كل رعاية واهتمام، ونُقدِّر لخادم الحرمين الشريفين هذا الموقف الإنساني النبيل الذي يدلُّ على معدنه الأصيل أدام الله عزه. ولن ننسى هذا الموقف وما أحاطنا به السعوديون من أطباء ومسؤولين حتى نجاح العملية. والطفلتان الآن تتمتعان بالصحة والعافية.

المهندس عبد الحكيم عبد الحافظ جَدُّ التوأم المصري تالية وتالين

كرم كبير وشعور نبيل

أتقدم بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على مبادرته بعلاج ابنتي في المملكة على حسابه الخاص، وهذا يدل على الكرم الكبير والشعور النبيل الذي يحمله - حفظه الله - تجاه إخوانه العرب وللمحتاجين في كل أنحاء العالم. وقد كانت فرحتنا كبيرة عندما علمنا أنه وجَّه بعلاج التوأم بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني، ولم نستغرب هذه المبادرة الكريمة؛ لأنها من الملك الإنسان عبد الله بن عبد العزيز. كما لا يفوتني أن أشكر أيضاً الفريق الطبي وعلى رأسه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة وجميع الشعب السعودي وكل الذين وقفوا معنا حتى نجاح العملية ولله الحمد.

عبد السلام علي والد التوأم المصري آلاء وولاء

نذمُّر في بريطانيا

كنا سعداء ونحن نتلقَّى الخبر بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - ولي العهد حينها - بعلاج التوأم الماليزي إجراء عملية الفصل؛ لأن التوجيه جاء من المملكة العربية السعودية وهي بلد مسلم؛ بل ومهد الرسالة الإسلامية، ونحن نكن لها كل التقدير والاحترام. ستعصى علينا في البداية تصديق ما سمعنا؛ لأننا سبق أن أجرينا عملية غير ناجحة في ماليزيا، سمعنا الخبر في العاصمة البريطانية ندن حين كنا نجري فحوصات طبية للتوأم من أجل معرفة إمكانية فصله، ونحن هناك لم يداعب الأمل قلوبنا، ولم نشعر براحة ل أو طمأنينة؛ بل كنا نتذمر من بعض الإجراءات والتكلفة المالية العالية وما يصحبها من طلبات متراكمة ومتتابعة في كل حين.. ينما نحن على تلك الحالة؛ تلقَّينا خبر هذا التوجيه الكريم بنقلنا وعلاجنا في المملكة العربية السعودية.

وهنا لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل على هذه المبادرة الكريمة والاهتمام الذي أولانا إياه خادم الحرمين الشريفين قبل لعملية وأثناءها وبعدها، ونشكر كذلك الدكتور عبد الله الربيعة والفريق الطبي وكل العاملين الذين كانوا دائمًا معنا.

عبد الرحيم رسلي والد التوأم الماليزي أحمد ومحمد

موافقة خلال نصف ساعة فقط

كانت مفاجأة كبيرة لي حين وضعت زوجتي ثلاثة أطفال إناث اثنتين منهما سياميتين، ومن هنا بدأت تطوقني حبائل الهمِّ

مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق
يسجل كلمة في سجل الزيارات

رئيس بولندا السابق وزيارته تقدير
لنجاح فصل التوأم البولندي

والقلق، وفكرت في السفر إلى الخارج؛ بل واستقر رأيي على ذلك لعلي أجد حلاً وعلاجاً للتوأم. وأثناء ما كنت مستغرقاً في إعمال هذا الرأي وكيفية الإعداد له؛ نبهني الدكتور عمر باسويد إلى إمكانية إجراء مثل هذه العمليات بمستشفى الحرس الوطني بالرياض حيث الجراح الماهر البروفسور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة. وبالفعل اتصلنا بالدكتور الربيعة فأكد لنا إمكانية ذلك وأن المستشفى على استعداد تام من كافة النواحي، ودلَّنا على بعض الترتيبات المتعلقة بدخول المستشفى وما يتطلبه ذلك من موافقة الجهات العليا المعنية. وعلي الفور أرسلت برقية إلى مقام ولي العهد آنذاك صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وكم كانت المفاجأة ضخمة جداً حين تلقيت الرد اليقين بقبول الحالة خلال نصف ساعة فقط. ثم سافرنا إلى الرياض حيث وجدنا فريقًا طبياً متكاملاً في انتظارنا. وفي أول مقابلة مع الدكتور الربيعة زالت عني كل الغموم والهموم وإرهق النفس، فقد كان حديثه مطمئنًا ورائعًا.. نعم، فمستشفى الحرس الوطني مرآة تعكس ذاتها بما يتوفر لديها من إمكانات، وما تزخر به من كفاءات وقدرات وتجهيزات حديثة ومتطورة، وكان كل هذا كفيلاً بأن يبدد كابوس الوساوس والمخاوف التي استحوذت عني وأن يبعث مكانها قدرًا كبيرًا من الأمل؛ لاسيما وأنا أنظر إلى الحالة بشفقة الوالد الذي يحس بمعاناة فلذة أكباده في محنتهم وابتلائهم ولا يقوى على فعل شيء لتخفيف معاناتهم. وبعد ثمانية أشهر وحين بلغ وزنهما زهاء الثمانية كيلو جرامات أجريت العملية، واستغرقت مدتها تسع ساعات مرَّت علينا بثقل شديد وترقب ومعاناة لا يعلمها إلا الله رغم ثقتنا المتناهية في الفريق الطبي. وكان مكمن الخطر في أن يكون القلبان ملتصقين مما قد يؤدي إلى وفاتهما في حالة التدخل الجراحي للفصل. وبعد أن تمكَّن الدكتور الربيعة ببراعة فائقة من تقسيم الكبد بينهما؛ جاء دور فتح القلبين، وبفضل الله وُجِدا مفصولين بشحمة صغيرة مثل حبة القمح. ويشهد الله كم اجتاحتني لحظتها سعادة غامرة وإحساس لا يوصف ولا يمكن التعبير عنه إلا بالشكر لله سجوداً وثناءً.. وهكذا انتهت العملية بنجاح ممتاز حيث تجلت حكمة الله في هذا الجراح المبدع الذي كان يتحدث ويشرح للعاملين أثناء العملية مع أن من الراسخ في الأذهان أن غرف العمليات مكان للتركيز وحصر التفكير في العملية نفسها، ولكنها براعة الخبير. يقول المولى عز وجل: ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ إبراهيم - آية (١٤).. فمنذ أن فطر الله الأرض وجعل الإنسان خليفة عليها، شاء جل وعلا أن يكون بين سكانها رجال عظماء يصنعون التاريخ، ويُودعون ذاكرة الإنسانية أعمالاً جليلة راسخة وكلها تقوش باقية على خواصر الصخور، إنجازات تهب البشرية إلهامًا تستمد منه قدرتها على نظم ملاحم إنسانية تكرس المعاني الفاضلة السامية. وقد ضرب خادم الحرمين الشريفين الملك القائد عبد الله بن عبد العزيز مثلاً أعلى للإنسانية فيما يقدمه لها من أعمال جليلة، فأفضاله وأفعاله تمشي بين الناس، ويشهد عليها القاصي والداني، كيف لا وقد فتح باب المعالجة لأصعب الحالات وأعقدها وأكثرها تكلفة.. فالشكر والعرفان لك يا ملك الإنسانية، ودمت ذخرًا وفخرًا ومجدًا للمسلمين والعالم أجمع.. والشكر عبركم موصول إلى الشعب السعودي الكريم المشرئب الهامة بأقوالكم وأفضالكم الجليلة. وكلمة صادقة في حق العالم الدكتور الربيعة؛ فهو عالمٌ طبيب فذ ظل يقدم باسم المملكة العربية السعودية - متمثلة في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني - حلولاً نادرة في مجال الطب خاصة في مجال جراحة الأطفال السياميين، قدَّم - ولا يزال - في هذا المجال علمًا يُستفاد منه في ميادين الطب، فهو طبيب خبير ماهر أعاد للأذهان فترة زهو الطب العربي والإسلامي وجدَّد مجده الزاخر بإنجازات عظيمة واكتشافات كبيرة أفادت البشرية جمعاء.

وزير الصحة د.حمد المانع

وزير الصحة السابق الدكتور أسامة شبكشي

يس هذا فحسب؛ فالدكتور الربيعة رجل يُجبرك على محبته واحترامه لما يتمتع به من أدب جم وخلق فياض وقيم نبيلة، وينطبق ليه الحديث الشريف: «العلماء ورثة الأنبياء». ومهما قلنا أو عبَّرنا؛ فلن نوفيه حقه، ولا نملك إلا أن نلهج بالدعاء والثناء عليه.. سأل الله أن يوفِّقه ويسدد خطاه لأنه الطبيب الإنسان.. والشكر موصول إلى الفريق الطبي الذي عاونه في عملية نسيبة ونجلاء، الشكر إلى أسرة المستشفى؛ خاصة طاقم الخدمات الاجتماعية التي ظلت ترابط حتى نهاية العملية.. كما نشكر السيدة الفاضلة عرم الدكتور الربيعة التي كانت على اتصال مستمر مع زوجتي تتابع وتؤازر وتقدم الهدايا للأطفال، وصدق القول المأثور: «وراء ل عظيم امرأة»، وقال جل شأنه: ﴿**والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات**﴾ النور - آية (٢٦).

وأخيراً لا بـ من أن أرفع الدعوات الصادقات من أهلي في «دار قمر» إلى ملك وشعب المملكة العربية السعودية الكريم على ما ل يقدمه وطنهم للإنسانية في المجالات كافة؛ خاصة الخدمات الطبية التي يندر مثلها في العالم، نسأل الله أن يحفظ هذه المملكة ـ ائدة التي رفعت شأن الأمة العربية والإسلامية في خدمة الإنسانية، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

السلطان هاشم عثمان هاشم والد السياميتين نسيبة ونجلاء

حيرة وإرتباك

أنا عائشة زوجة السلطان هاشم عثمان، وظاهرة التوائم موجودة في العائلة؛ فأبي توأمٌ لأخيه، ولي سبعة أطفال أكبرهم بنت في حادية عشرة من عمرها.. شاء الله أن ألد بعد حملي الأخير ٣ توائم إناث، اثنتان سياميتان (نسيبة ونجلاء) والثالثة طبيعية. فشعرنا ـا وزوجي بالحيرة والإرباك ولم يسعفنا التفكير في الاهتداء إلى حلٍّ.. وقبل مغادرة المستشفى أشار أحد الأطباء على زوجي بإرسال ـ رقية عاجلة إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد حينها، وفعلاً أرسلت البرقية، ولدهشتنا تسلمنا الردَّ بعد نصف ساعة، فحمدنا الله كثيراً الذي هدانا إلى إرسال تلك البرقية التي بددت كل مشاعر الحيرة والإرباك وأعادت إلينا البسمة والفرحة. ومن ثم نُقلت الأختان إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض مع والدهما، فوجدوا بعض منسوبي المستشفى بانتظارهم في المطار، ومنذ تلك اللحظة بدأت العناية والرعاية المكثفة، ثم انضممت إليهم لاحقًا. وبعد أسبوعين غادرنا المستشفى وتوجهنا إلى جدة؛ ولكن علمنا بعد العملية بأن (نسيبة) تعاني وجود ثقبين في القلب، وحدث قفل طبيعي لأحدهما بعد سنة، أما الأخر فتم قفله بعملية جراحية وكان عمرها في ذلك الوقت ست سنوات. وقد طلبوا منا مراجعة المستشفى بعد شهر للتأكد من نجاح العملية ونمو القفص الصدري، وبالفعل حضرنا في الموعد المحدد وكانت النتائج جيدة ومطمئنة، غادرنا بعدها إلى السودان ثم عدنا ثانية إلى المملكة تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين أطال الله عمره وحفظه ورعاه ومتعه بالصحة والعافية.

عائشة محمد الحسن حسين والدة نجلاء ونسيبة

وزير الصحة الأمريكي يسجل كلمة تقدير للانجازات السعودية في مجال فصل التوائم السيامية

بعض سفراء الدول التي ينتمي اليها بعض التوائم السيامية

ضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبَت

في البداية أتوجه بالشكر لله سبحانه وتعالى، ثم لجلالة الوالد ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، ثم لمعالي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني الذي أوصل ندائي إلى جلالة الملك المفدى.. وفي وقت قياسي صدر توجيهه بنقل بناتي التوأم السيامي من السلطنة إلى المملكة. لقد رزقني الله سبحانه وتعالى بثلاثة توائم طفلتين سياميتين وطفل ذكر. ويشهد الله أنني لم أذق طعمًا للحياة منذ ولادتهما، وضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبتْ، وأصابتني الحيرة في كيفية التصرف معهما؛ خاصة وأن حالتهما صعبة نظرًا لالتصاقهما بالرأس. وبما أن لي قريب منتظم في الدراسة بأستراليا فقد اتصلت به، وكان على علاقة بزملائه من الطلاب السعوديين، فلما عرض عليهم الأمر؛ بادروا إلى تزويده بالموقع الإلكتروني للمستشفى، وأكدوا له وجود متخصصين في فصل التوائم بالمملكة. وبناءً على هذه المعلومات خاطبنا المستشفى بمساعدة الأخوة في السفارة السعودية بالسلطنة، فكانت هذه الخطوة سببًا كافيًا في إزالة الهمِّ والتفكير عني. وبعد مخاطبة المختصين أرسلنا التقارير الخاصة بالحالة إلى معالي الدكتور عبد الله الربيعة، فتحت لي مخاطبته بابًا واسعًا للأمل، وطمأنينة بأن فرج الله آتٍ لا محالة، وأن حل مشكلتي سيكون في هذا البلد، ومما زاد من فرحتي أن أتسلم الموافقة خلال أسبوعين، إذ تلقيت مكالمة من معالي الدكتور الربيعة نقل إليَّ فيها بشرى موافقة جلالة الملك على التكفل بالعلاج، ففرحت الأسرة فرحًا شديدًا وهنأني الأصدقاء على هذه اللفتة الأبوية الكريمة.

وفي يوم مغادرتي إلى المملكة ودعني السفير السعودي بالسلطنة، وتولى طاقم السفارة - مشكورين - تكملة كل الإجراءات، وعند وصولي إلى مطار الملك خالد الدولي استُقبلت بالترحاب من السفير العماني بالمملكة، وحظيت بحفاوة بالغة من الأخوة بالعلاقات العامة بالشؤون الصحية بالحرس الوطني وشعرت بقدر كبير من الود وهم يتحركون كخلية نحل كُلِّفت لاستقبالي. وفي المستشفى استقبلني معالي الدكتور الربيعة وبصحبته مجموعة من الأطباء؛ فنقلني ذلك إلى قمة السعادة والفرح، ثم وفروا لي السكن بالمدينة الطبية، وتم تأمين كافة احتياجاتي من المواد التموينية وخدمات المواصلات. ولا أملك إزاء ذلك كله إلا الشكر والثناء إلى الله جل وعلا أولاً ثم إلى جلالة الملك الوالد عبد الله بن عبد العزيز، ملك الإنسانية. وينبغي أن أشير إلى أنني اخترت المملكة العربية السعودية بسبب توفر الخبرة العلمية والمهنية الكبيرة لفصل التوائم، ولأن المملكة بلد خليجي لا يمكن أن أحس فيه بأي نوع من الغربة، علمًا بأني تلقيت - قبل مجيئي - عدة خيارات من دول أخرى؛ إلا أنني فضلت المملكة، ويرجع الفضل في ذلك إلى سيدي جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي أتاح كل أبواب المعرفة العلمية لأبنائه ومنحهم كامل الثقة حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه الآن من تفوق وتقدم وازدهار. ولا بد هنا من الإعراب عن إعجابي الشديد بالمدينة الطبية وخدماتها المتميزة التي تقدمها لمراجعيها والمحتاجين إليها.

أدام الله لنا ولجميع الأمة العربية والإسلامية جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي فتح قلبه لرعاية الأطفال السياميين وإجراء عمليات الفصل على نفقته الخاصة... فهنيئًا لهذا البلد الكريم بهذا القائد العظيم.

محمد بن ناصر بن حمد الجرداني والد التوأم العماني (صفا ومروة)

مندوب الأمم المتحدة أثناء زيارته للتوأم الماليزي

السفير الماليزي في زيارة للتوأم الماليزي

أعراض حمل مختلفة

حضرنا إلى أرض الحرمين الشريفين أنا وزوجتي ماجدة راشد سعد وابني علوي وابنتاي التوأم الملتصقتين على ضيافة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود؛ لأنه ـ أطال الله عمره ـ تفضَّل مشكورًا بتحمل تكاليف فصل ابنتي التوأم فاطمة والزهراء بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني، وأود أن أسجل هنا خواطرنا ـ أنا وزوجتي ـ في خطاب واحد. فمنذ وصولنا إلى الرياض قبل أحد عشر شهرًا ونحن في ضيافة كاملة متضمنة إجراء الفحوصات الطبية والعلاج والتحاليل والإقامة والسكن والإعاشة. تقول زوجتي أن أعراض حملها بالتوأم كانت مختلفة عن تلك التي شعرت بها في حملها الأول، وبدأت تشعر بأنها تحمل في بطنها شيئًا غريبًا، وبدأ القلق يساورها، ثم كشفت الفحوصات حملها بتوأم يتخذ وضعية (قاعد)، غير أن الأطباء لم يحددوا طبيعة هذا التوأم. ولمَّا كانت إمكانات المستشفى الذي نراجع فيه ضعيفة وتجهيزاته متواضعة، فقد اضطررنا إلى إجراء كافة الفحوصات على حسابنا الخاص مما شكَّل علينا عبئًا ماليًا كبيرًا. ومع ظهور أعراض المخاض أدخلت الزوجة المستشفى وأجريت لها عملية قيصرية قبل موعد الولادة بشهر ووضعت التوأم، وحملت الطفلتان اسمي (فاطمة والزهراء). تملكتني مخاوف كثيرة لحظة أن علمت أن التوأم ملتصقان؛ خاصة وأن حالتنا المادية متواضعة، ولا نستطيع تحمل أية نفقات لعلاج مثل هذه الحالة، ولا نكاد نحصل على قوت يومنا إلا بمشقة. ثم أمعنا التفكير كثيرًا وتساءلنا ماذا نفعل في ظل ظروفنا هذه؟ لم يكن أمامنا سوى إطلاع الدكتور حسين المشرف على العملية ومدير مستشفى الحبيبية على وضعنا المادي وأخبرناه بأننا لا نملك إلا أن نفوض أمرنا إلى الله؛ ولكنه تفضل مشكورًا بتبني حالتنا، أجرى عدة اتصالات، ونشر الموضوع في الصحف والفضائيات حتى اتسعت دائرته عالميًا.

وفي المساء نقل إلي الدكتور نفسه بشرى موافقة خادم الحرمين الشريفين على علاج حالتنا بالمملكة العربية السعودية، مع تكفله بتحمل نفقات نقلي وزوجتي وأولادي إلى الرياض لدراسة الحالة، وكذلك بكافة نفقات فصل التوأم بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني، وكم كان وقع الخبر علينا مفرحًا، وشعرتُ لحظتها أن الله معنا، وأنه سبحانه وتعالى مد لنا يد الرحمة التي سبرت الحدود لترفع عن كاهلي عبئًا ما كان يمكن لنا الاستمرار في حمله، وشعرت أن خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ أضاء شموعًا كنت أظن أنها لن تضاء، وأشاع في نفوسنا مشاعر الفرح والأمل بعد أن كاد اليأس يستحوذ علينا، ما دار بخاطري لحظة إبلاغي بخبر موافقة سيدي خادم الحرمين الشريفين لا يمكن وصفه، وتعجز الكلمات عن التعبير بالقدر الذي يمكن أن يفي القائد الإنسان حقه من الشكر والثناء.. إنها حقًا مفاجأة؛ بل هدية السماء من خالق السماء والأرض، ما كنت أتصور أن تمتد يد ملك إنسانية لتنتقلني من وساوس التفكير والتخيلات إلى عمق الإيمان بعد أن كاد الأمل يخبو في دواخلنا. ولا أنسى في خضم هذه الأفكار أن أشير إلى أنني ـ رغم صغر سني وضعف وسائل الإعلام التي تصل إلينا ومحليَّتها ـ سمعت كثيرًا من أصدقائنا وأقاربنا عن الإذاعات عن المواقف الإنسانية لخادم الحرمين الشريفين، وعندما وجدنا أنفسنا أمام (توأمنا السيامي) راودنا أمل في أن تمد لنا يد العون، وقد تجاوب ـ أيده الله ومتَّعه بالصحة والعافية ـ مع ما تناقلته الصحف والإذاعات والفضائيات، واستجابت

تواصل في المجال الطبي ببولندا

زيارة الملك عبدالله ملك الأردن لمواقع سياسية

إنسانيته قبل كل شيء، فوجَّه على الفور بأن يتبنى الفريق الطبي المتخصص في المملكة الغالية إجراء هذه العملية. ولذلك شعرنا بقدر كبير من الراحة والاطمئنان لأن العملية ستُجرى في دولة عربية مسلمة تتخذ السلم والسلام منهجًا، وتقف بجانب الأفراد والدول، وهذا ما يجعلنا نشعر بأننا بين أهلنا وذوينا.

ورغم حالة الحرب في بلادنا والتفجيرات التي يُسمع دويُّها هنا وهناك، مع عدم الشعور بالأمن والأمان؛ إلا أن طائرة الإخلاء الطبي حطت بطاقمها يوم ٦ / ١ / ١٤٢٧هـ الموافق ٥ / ٢ / ٢٠٠٦م وسط المخاطر وأحوال المناخ غير الملائمة، وأقلعت مرة أخرى عائدة إلى الرياض وهبطت في قاعدة الرياض الجوية، ومن هناك نُقلنا بسيارة إسعاف إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني. وتنازعتنا خلال الرحلة مشاعر قلق وترقب.. قلق لفراق الأحبة وترقُّب لما هو آت.

كان إيماننا بالله كبيراً، وثقتنا في الفريق الطبي برئاسة معالي الدكتور عبد الله الربيعة ـ الذي سبقته سمعته ـ قوية ولا تحدها حدود. وبرغم الغربة لم يفارقنا الشعور بأننا بين أهلنا، ذلك أننا لمسنا كل وجوه التعاون والسعي الدؤوب من كل العاملين والقائمين على خدمتنا، إنها بلا شك روح إنسانية خالصة يشملنا بها كبار المسؤولين وصغارهم في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني وفي السكن؛ بل وفي كل مكان نذهب إليه.. إنها روح ألفة ومحبة خالصة لوجه الله. ونؤكد أن ما توفره لنا الشؤون الصحية بالحرس الوطني يفوق حاجتنا، ونشكر المسؤولين على هذا العطاء الجزيل.

ولا يسعنا في هذا الموقف المؤثر، ونيابة عن أسرتنا إلا أن نتوجَّه بالدعاء من كل قلوبنا إلى الله عز وجل أن ينعم على ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين بالصحة والعافية، وأن يديم عزَّه ومجده، وأن يمتِّع المملكة العربية السعودية في ظل قيادته بالأمن والأمان والرخاء لما قدمه ويقدمه لشعبه وللمسلمين والعالم أجمع، فله الشكر بعد الله تعالى على ما أنعم به على أسرتي الصغيرة في وقت كنا أحوج ما نكون فيه إلى مثل هذه المساعدة الكريمة. كما أشكر الفريق الطبي العظيم الذي سبقت أعماله سمعته برئاسة معالي الدكتور عبد الله الربيعة على الاهتمام الكبير بنا وبالتوأم وندعو الله لهم بالتوفيق والنجاح في كل عملياتهم الجراحية.

وختامًا نقول بكل صدق إن حسن الحفاوة وطيب المعاملة وشمولية الرعاية التي يحيطنا بها الجميع تدفعنا إلى أن نرفع أكف الضراعة إلى الله ليرزقنا توأماً آخر لنعيد لذاكرتنا تلك الأيام الخالدة، ولكي نتمتع بكل هذا في ظل قيادة الملك ذي القلب الكبير، القائد ذي الرحمة في الأرض، الموجِّه الذي يعد ويفي.. فهنيئًا لشعب المملكة بأبوة القائد الإنسان.

والدا التوأم العراقي حيدر سالم رباط وماجدة راشد سعد

اهتمامات فاقت التوقعات

يسرني ويسعدني أن أعرب عن خالص شكرنا وعظيم امتناننا لكل من ساهم من قريب أو بعيد في نجاح عملية فصل التوأم السيامي المغربي (حفصة وإلهام)، ونخص بالشكر الصادق وبكل مشاعر الوفاء والامتنان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أعزه الله، فقد أصدر ـ حفظه الله ـ توجيهاته السامية بنقل التوأم ووالديهما إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض، وتوفير كل الظروف الملائمة لهم. لقد مرَّ التوأم بمراحل متعددة قبل وصولهما إلى ما حققاه من صحة وعافية.

سفراء التوائم السيامية في اليوم المفتوح للتوائم السيامية

دبلوماسيو الدول في زيارة للتوائم السيامية

منذ أن حملت به الأم وهي تعاني مرارة هذا الحمل وتقاسي آلامًا نتيجة حجمهما وصعوبة تحركهما داخل الرحم مما تسبب لها في تغيرات وأزمات نفسية قاومتها بثبات. ونظرًا لصغر سنها وضعف حالتها الصحية كانت تدخل أحيانًا في نوبات إغماء؛ ولكن رغم ذلك فقد ازدادت عزيمتها. والحمد لله. مع اقتراب موعد الولادة، وإن كانت تنتابها بعض مشاعر الخوف. وتعرضت لصعوبات كثيرة بسبب عدم انتباه الأطباء إلى حالتها وحالة الوضع الذي كان عليه التوأم، ودخلت في حالة إغماء. وما أن أفاقت حتى حمدت الله سبحانه وتعالى، ولكنها أحست بكثير من القلق والخوف حين علمت أنهما ملتصقتان.

انشغلنا منذ لحظة الولادة بكيفية التغلب على هذه المعضلة، وأصبحت مسألة علاجهما شغلنا الشاغل، فهذه النعمة التي أنعم الله بها علينا لا بد من صيانتها ومحاولة علاجها لتحيا حياة سليمة، وبدأنا نبحث عن شخص يمكن أن يساعدنا بتحمل تكاليف عملية فصلهما، خاصة بعد أن علمنا أن مثل هذه العمليات لا تُجرى في المغرب، وأنها من العمليات المعقدة.. ونتيجة لذلك وجهنا نداء إلى كل أهل الخير عبر إحدى القنوات المغربية، وانتشر الخبر وطرق آذان أصحاب كل الضمائر الحية. وما أن وصل الأمر إلى هذه المملكة الطاهرة حتى عُرضت علينا المساعدة؛ فتلقيناها بفرحة شديدة لاسيما وأن الخبر كان مفاجأة كبيرة لنا، ولم يكن يخطر على بالنا. فما كان منا إلا أن وجهنا خطابًا إلى صاحب اليد البيضاء خادم الحرمين الشريفين الذي كانت استجابته سريعة ومرحبة جعلها الله في موازين حسناته يوم القيامة، وبارك له في مساعيه الحميدة. وكانت لهذه الموافقة الكريمة أصداءٌ طيبة عند أهلنا وكل المتعاطفين معنا، وقد أثلجت صدورهم هذه الأعمال الإنسانية التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين الأمر الذي جعلهم يتتبعون حالة التوأم حتى اليوم.

وفي مملكة الإنسانية حظينا باستقبال كبير ولله الحمد، وبوصولنا إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني أُعد لنا استقبال فاق كل التوقعات، وجدنا في انتظارنا مسؤولي المستشفى والإعلاميين وفي مقدمة الجميع معالي الدكتور عبد الله الربيعة مدير التنفيذي للشؤون الصحية للحرس الوطني ورئيس الفريق الطبي والذي قدَّم لنا على الفور بعض الإيضاحات والبيانات عن حالة التوأم والفحوصات التي سنجريها في القريب العاجل، ونسبة نجاح عملية الفصل مما سرَّنا كثيرًا وغمر قلوبنا بالارتياح بعد عناء طويل وتعب من السفر. ولا يفوتنا التنويه بحسن الضيافة والكرم الفياض الذي يعد دليلاً على إنسانية الشعب السعودي وقائده الإنسان خادم الحرمين الشريفين أطال الله عمره.

وبعد الاطمئنان على حالة التوأم داخل المستشفى انتقلنا إلى متابعة الفحوصات التي أجريت لهما، وبناءً عليها ارتفعت معنوياتنا وزادت ثقتنا في نجاح عملية الفصل، وكل هذا يعود إلى الظروف الملائمة والجيدة علاوة على الخدمات المتوافرة والمتميزة وعالية الكفاءة بالمستشفى. وبعد أن دخلت عملية الفصل مرحلتها النهائية - وهما في غرفة العمليات - تعمَّق إحساسنا بالنجاح رغم أنه كان مشوبًا ببعض الخوف والإشفاق، وهذا شعور طبيعي، وتابعنا كل المراحل التي مرت بها العملية عبر الشاشة، وحرصنا على حضور المؤتمرات الطبية التي تناقش الحالة وذلك من أجل مزيد من الاطمئنان، ومع اقتراب نهايتها تنامى شعورنا بالفرح، وكانت لحظة الفصل حاسمة عاشها معنا كل المتتبعين.

في سفارة بولندا بالرياض

ابتسامة مع والدة التوأم الفلبيني

وبفضل الله سبحانه وتعالى تحقق ذلك النجاح الكبير الذي بهر الجميع وشكل إضافة مهنية وعلمية إلى النجاحات الأخرى التي حققتها المملكة العربية السعودية في ميدان الطب والجراحة، وأعطتها ثقة وشهرة أكبر في هذا المجال.. وما كان هذا ليتحقق لولا فضل الله تعالى ثم إنسانية الملك الهمام الذي منحه الله إحساسًا رقيقًا يسع الجميع، فالشكر لله مرة أخرى، ثم لخادم الحرمين الشريفين على هذا العمل الجبار.

فهيم المصطفى والد التوأم المغربي

لم نصدق ما سمعنا

عندما علمنا بخبر توجيه الملك عبد الله بن عبد العزيز - وليّ العهد حينها - بنقل ابنتي التوأم إلى السعودية لإجراء عملية الفصل هناك؛ لم نكن نصدق ما نسمع، فمنذ ولادة التوأم ونحن نعيش حيرة كبيرة، ولا ندري ماذا نفعل؛ حتى جاءنا الخبر عن طريق السفارة السعودية في مانيلا بأن ولي العهد السعودي الأمير عبد الله وجه بنقل التوأم وعلاجه في المملكة العربية السعودية. وبعد إكمال كل الإجراءات غادرنا الفلبين متوجهين إلى الرياض، وهناك وجدنا كل الاهتمام منذ وصولنا إلى المطار وحتى ساعة إجراء العملية التي كانت لحظاتها صعبة جداً؛ ولكن وقفة الناس معنا خفّفت كثيراً من هذا الموقف الصعب. ونحن عاجزون عن الشكر للملك عبد الله الذي لم يكن يعرفنا عندما وجه بإجراء العملية ونقلنا إلى الرياض، ولكن الحس الإنساني الكبير الذي يمتلئ به قلبه جعله يشعر بمعاناتنا ونحن على بعد آلاف الأميال.

كابرينا كابراديليا مانسو والدة التوأم الفلبيني

مثال للرؤساء

ظللتُ أتردَّد على عيادة طبيب النساء كل أسبوعين حيث كنت أخضع لعملية تصوير بالموجات فوق الصوتية، اعتاد الطبيب على طمأنتي بأن كل شيء على ما يرام، وبشرني بولادة توأم. وبعد الصورة الثانية لاحظت أن الأطباء حين يتناقشون أمامي يتعمدون استخدام مصطلحات مبهمة، ثم نصحوني بالتوجه إلى مستشفى في بايدغوسيز تتوفر به أفضل التجهيزات والمعدات، وهناك علمت أن البنتين ملتصقتان ويجب عليَّ مراجعة مستشفى آخر في لودز، غمرني شعور بالقلق، ولكن كان لزامًا عليَّ التفكير سريعًا في كيفية مساعدة التوأم. وخلال الأسبوع الرابع والثلاثين أحسست أن وضعي سيئ بالفعل. وبعد أول معاينة في مستشفى لودز أخبروني بأن حياتي في خطر، وأن طبيبي السابق كان يجب عليه إدراك ذلك في الأسبوع الثاني عشر على الأقل!! وقبل إكمال الفحوصات نقلتُ مباشرة إلى غرفة العمليات حيث أُجريت لي عملية ولادة قيصرية. وفي المستشفى علمت من أحد الأصدقاء أنه اتصل بصديق له في فيلادلفيا لاستشارة أحد الاختصاصيين في فصل التوائم السيامية؛ إلا أن تكاليف العملية كانت فوق طاقتنا. حينها فكرنا في إرسال خطابات إلى مستشفيات خارجية شهيرة، فكانت أول استجابة من أحد مستشفيات لندن مشفوعة بتكاليف العملية ثم تلقينا عروضًا أخرى من زيوريخ وباريس وكانت تكاليفها عالية أيضاً

سماح و هبة التوأم السوداني الأول

والد التوأم السيامي المصري و لفتة شكر

أبدى الدكتور بروكورات عدم ممانعته في التوقيع على توصية بإجراء الجراحة في لندن شريطة أن يصلهم تأكيد من مستشفى كراكاوا باستحالة إجرائها هنا. ثم اتصلت بمركز الأطفال في وارسو طلبًا للمشورة، فطلبوا موافاتهم بكافة التقارير، وبعد الاطلاع عليها ودراستها أخبروني بعدم قدرتهم على إجرائها. بذل ابن أختي روبرت محاولات عبر الإنترنت، واتصل بالمملكة العربية السعودية لطلب مزيد من المعلومات عن المشكلة، وبعد فترة تلقى مكالمة من الدكتور الجمال الذي أخبره لاحقًا بإمكانية إجراء الجراحة في الرياض، فقبلت الاقتراح فورًا لأنني شعرت بأن الطفلتين ستكونان في أيد أمينة هناك، وفضلاً عن ذلك كان لدي إحساس قاطع بعدم وجود أحد هنا راغب في مساعدتنا، وعندما أزف وقت السفر كنت سعيدة لأن طفلتيَّ ستجدان أشخاصًا ذوي قلوب رحيمة.. وأخيرًا أقول يجب أن تفتخر المملكة بملكها الذي يعد مثالاً لرؤساء الدول في كل أنحاء العالم، فهو يمتلك قلبًا صادقًا إلى الدرجة التي جعلتني أعجز عن التعبير عن شكرنا واحترامنا له.. وأعتقد بأن طفلتي سوف تحصلان على الجنسية السعودية يومًا ما؛ لأن الملك السعودي منحهما الفرصة لحياة ثانية، وعليه فقد أصبحت المملكة وطنهما الثاني. وأود أيضاً إضافة كلمات أخرى عن الدكتور الربيعة وكل فريقه الطبي، فمهنية الرجل العالية وقلبه الكبير ساعدا طفلتي على النجاة والعيش بشكل طبيعي مثل أي طفل آخر في العالم.. شكرًا لكم.

المخلصة لكم طوال الحياة ويسلاوا دابروسكا

١٦ سنة بعد الفصل

لا أعرف كيف أزجي عبارات الشكر والامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد الأمين حفظه الله.. وإلى صاحب القلب الحنون الدكتور عبد الله الربيعة الذي يعجز القلم عن شكره؛ بل ويعجز قاموس مفردات الأسرة عن تزويدنا بعبارات توفيه حقه.. أشكرهم جميعًا على المساعدات الانسانية والصحية التي قدَّموها لنا. ربما لا أستطيع الكتابة عمَّا يُمور في داخلي عن تجربتي مع الالتصاق؛ ولكن من المؤكد أن أهلي فوجئوا بالتصاقي مع توأمتي هبة فنقلونا حالاً إلى قسم جراحة الأطفال بمستشفى سوبا الجامعي بالخرطوم حيث بدأت أول محاولات فصلنا، ثم أُرسلت تقارير عن الحال إلى المملكة العربية السعودية فكانت هي الأسرع استجابة كعادتها في عون الأشقاء أفرادًا كانوا أم شعوبًا.. وبعد أن تلقينا الموافقة سافرنا إلى جدة، وتوجهنا فورًا إلى مستشفى الولادة للأطفال، وكانت كل التقارير تؤكد صعوبة الفصل وبالتالي لا بد من التضحية بإحدانا لإنقاذ الأخرى، وللوصول إلى حكم فيصل في المسألة أُرْسلت التقارير إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي والمستشفى العسكري بالرياض، وبعد فترة جاءتنا موافقة كريمة من الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، وافق ـ طيب الله ثراه ـ على إجراء العملية في المستشفى التخصصي، ومنذ تلك اللحظة كان ارتباطنا مع معالي الدكتور الربيعة مراجعة وفحوصات وشحنة من الاطمئنان والأمل. مرَّت الأيام والسنون على فصلنا الذي كان في ٨ / ٢ / ١٩٩٢م من خلال عملية طويلة نجحت نجاحًا باهرًا أعادنا إلى ممارسة حياتنا بصورة عادية. ونقلت وكالة الأنباء الخبر، وتصدر الصفحات الأولى للصحف المحلية والأجنبية إنجازًا سعوديًا متميزًا. والآن لكل واحدة منا رِجل طبيعية

قبلة من والدي التوأم الكاميروني

التوائم وجلسة فرح

وأخرى صناعية، ونحيا حياة طبيعية دون أي مساعدة خارجية، وتدرَّجنا في مراحل التعليم بمنطقة الرياض بمساعدة كريمة وطيبة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد طيب الله ثراه وولي عهده آنذاك وخادم الحرمين الشريفين الآن الملك الإنسان عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله، بجانب المتابعة المتصلة من معالي الطبيب الإنسان، صاحب القلب الكبير الدكتور عبد الله الربيعة. وأنا الآن - عند كتابة هذا الانطباع - في الصف الثاني ثانوي علمي، بينما توأمتي سماح في الصف الثاني أدبي.. وللجميع مني جزيل الشكر والتقدير والامتنان.

السيامية هبة عمر الجيلي

تفوق دراسي

بعد ولادتنا ملتصقتين أحس أبواي ببعض الحزن والخوف علينا، فتنقلوا بنا إلى عدة مستشفيات لإجراء عملية الفصل، وأُرسلت تقارير طبية إلى المملكة المتحدة وألمانيا والمملكة العربية السعودية، وجاء الردُّ سريعًا من مملكتنا الحبيبة، وبدأت مراحل علاجنا في المستشفى التخصصي بالرياض حيث تم فصلنا هناك. وفي بداية الأمر شعر الفريق الطبي بصعوبة الفصل، ورأوا وجوب التضحية

ليخ ڤاليسا رئيس بولندا السابق عند زيارته للتوأم البولندي

obeikandl.com

صورة تذكارية

شرح لضيوف المستشفى

إحدانا من أجل أن تعيش الأخرى، ولكن الدكتور الربيعة رئيس الفريق والذي يعمد دائما إلى تغليب الجانب الإنساني أشار إلى ضرورة الاستئناس بمشورة مرجعية شرعية واعتماد الفتوى التي تصدر عنها في هذا الخصوص، وبالفعل التقى معاليه بسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله الذي نصح بأن يشكل الأطباء والمختصون لجنة لدراسة الأمر ومحاولة إجراء عملية الفصل دون التضحية بواحدة على حساب الأخرى. وبعد ذلك أجريت لنا فحوصات استمرت لمدة ثلاثة أشهر، وبعدها أُجريت العملية مباشرة في الثامن من فبراير ١٩٩٢م، وتكللت بالنجاح ولله الحمد، ووجّه أبي الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله.. وأنا بدوري أشكر الجميع على ما قدّموه لنا من مساعدة وعون، ولا أعرف كيف أعبر عن شكري لصاحب القلب الكبير والإنسان الحنون الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة.. وأنا أعيش الآن برجل واحد طبيعية والأخرى صناعية، وأستطيع الذهاب إلى أي مكان شئت، وأدرس الآن - عند كتابة هذه الأسطر - بالصف الثاني الثانوي القسم الأدبي ومتفوقة في دراستي والحمد لله. وللجميع جزيل الشكر والعطاء.

السامية سماح عمر الجيلي

تذكار من سفير مغربي لدى المملكة

obeikandl.com